

مئات الآلاف يشيعون ضحايا عزاء الضالع جنوب اليمن



عدن - فاروق عبدالسلام:

شيع مئات الآلاف من أبناء المحافظات الجنوبية، أمس، جثامين 16 من ضحايا مجزرة سناح بمدينة الضالع، في موكب جنازتي شعبي مهيب، انطلق سيراً على الأقدام من ساحة الصمود وسط المدينة صوب مدرسة منطقة سناح، من دون وقوع أي حوادث أو مصادمات بين المشيعين الغاضبين وقوات الأمن .

والضحايا الذين تم تشييعهم من بين ضحايا حادثة سقوط 3 قذائف دبابت تابعة للواء 33 مدرع المرابط في الضالع على مخيم عزاء يوم 27 ديسمبر/كانون الأول الماضي، حيث سقط نحو 20 قتيلاً وأكثر من 30 جريحاً . ويأتي التشييع بالتزامن مع إحياء الجنوبيين الذكرى الثامنة للتصالح والتسامح، التي تصادف ال 13 من يناير/كانون الثاني من كل عام . وقد توافد مئات الآلاف من ذوي وأقارب ومحبي الضحايا وأبناء محافظات الضالع ولحج وعدن وأبين وشبوة وحضرموت والمهرة للمشاركة في التشييع، والصلاة عليهم ثم دفنهم في مدرسة "سناح" الموقع نفسه الذي قُتلوا فيه . وردد المشاركون في التشييع الهتافات والشعارات المنددة بالحادثة والجرائم التي ارتكبتها قوات الأمن بحق أبناء الجنوب ورفعوا صور الضحايا وأعلام دولة الجنوب التي كانت قائمة قبل عام 1990 . وأكدت مصادر أمنية في محافظة حضرموت وطبقة ل"الخليج"، مقتل 8 جنود وإصابة 8 آخرين ومصرع ناشط في

الحراك الجنوبي من أبناء قبائل حضرموت، في المواجهات التي دارت يومي الأحد والاثنين بين جنود قوات الأمن ومسلحي القبائل، عقب هجوم شنه المسلحون على معسكر العليي التابع لقوات خفر السواحل .

وذكرت مصادر محلية أن السبب الرئيس للهجوم واندلاع المواجهات هو إخراج المواقع والمنشآت الأمنية والمعسكرات من حضرموت وتسليمها لأبنائها ليتولوا مسؤوليتها في إطار تصعيد الهبة الشعبية التي انطلقت يوم 20 ديسمبر الماضي احتجاجاً على مقتل شيخ الحموم سعد بن حبريش وعدد من مرافقيه برصاص رجال أمن متمركزين عند نقطة تفتيش عسكرية في مدخل مدينة سيئون .

من جهة أخرى، أكد المتحدث السلفي سرور الوادعي أمس، ان 210 أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب 620 شخصاً خلال شهرين من القتال بين الحوثيين والسلفيين في شمال اليمن، بينما قال المتحدث باسم الحوثيين علي البخيتي إنه لم تتوفر أرقام عن الخسائر في الأرواح بين الحوثيين . وانتقد المتحدث السلفي الاتفاق قائلاً إنه سيقوي شوكة الحوثيين في صعدة كلها ويقضي على أي وجود للسلفيين في المحافظة، لكن البخيتي قال إن الاتفاق ينص على أن يغادر المسلحون الحوثيون والسلفيون دماج على السواء .

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026